اليوم الوطني

محمد بن عبد الله الخراشي
محافظ المؤسسة العامة للتقاعد

أرفع أسمى آيات التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والنائب الثاني، صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، حفظهم الله، بذكرى اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة العربية السعودية، وإلى الشعب السعودي الكريم، وجميع الإخوة المتقاعدين والأخوات المتقاعدات في هذا الوطن الغالي.

إنه يوم للفخر والاعتزاز والاحتفال بقصة التأسيس على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، والتي تتجدد في مثل هذا اليوم لتخليد هذه المناسبة العزيزة على القلوب، حيث حلت ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في هذا العام والوطن يعيش نهضة شاملة وأجواء مفعمة بالإنجازات بتحقق ملحمة الأمن والتنمية، ولله الحمد، على أرض الواقع، والتي أرسى دعائمها، المغفور له بإذن الله، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

في هذا العهد استمرت مسيرة التقدم في جميع المجالات، حيث خطت المؤسسة العامة للتقاعد خطوات مباركة في مجال قطاع المتقاعدين، وتحقق الانتشار الجغرافي لخدماتها في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها، وذلك بافتتاح (١٣) فرعًا في جميع مناطق المملكة يساندها (٣٨) مكتبًا في مختلف المحافظات، مرتقية بذلك بإمكاناتها الآلية والمادية بما وضعها، بفضل الله، في مستوى عال من الجاهزية للاستجابة للتحديات والمسؤوليات الكبيرة التي تنتظرها.

وسعت المؤسسة العامة للتقاعد، ولا تزال، للتواصل مع العديد من الجهات والشركات الخاصة رغبة منها في تقديم العديد من المميزات والتخفيضات للمتقاعدين الذين يحملون البطاقة التعريفية والتي سبق أن اعتمدت من مقام وزارة الداخلية. وأثمرت هذه الجهود عن موافقة العديد من هذه الجهات والشركات لتقديم تسهيلات وتخفيضات للمتقاعدين، كما أن هنالك تخفيضات للمتقاعدين فيما يختص بتأجير السيارات دون شروط بطاقة العمل أو الكفيل لتذليل الصعوبات التي قد تواجههم.

وقامت المؤسسة بميكنة جميع أعمالها وتقديم الخدمات الإلكترونية عبر موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت وأطلقت حزمة من خدمات الرسائل التفاعلية للتواصل المباشر والسريع مع المتقاعدين والمستفيدين من خلال رسائل الهاتف المتنقل sms، إضافة إلى خدمات الرد التفاعلي على الهاتف المجاني وصرف المعاشات عبر نظام صرف سريع على جميع البنوك المحلية التي يرغبون فيها، حيث بلغ عدد المتقاعدين والمستفيدين منذ صدور النظام عام ١٣٦٤هـ، (١,٤٤٣,٣٩٦) مليونًا وأربع مئة وثلاثة وأربعين ألفًا وثلاث مئة وستة وتسعين متقاعدًا ومستفيدًا، حيث صرف لهم (٣٩٥,٧١٥) مليار ريال (ثلاث مئة وخمسة وتسعون مليارًا وسبع مئة وخمسة عشر مليون ريال) حتى نهاية عام ٢٠١٢.

وتسهم المؤسسة عبر نشاطها الاستثماري في التنمية الاقتصادية التي تشهدها المملكة، حيث تعد المؤسسة شريكًا رئيسًا في رأس مال العديد من الشركات المساهمة في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية، والصناعات البتروكيماوية، والأسمنت، والبنوك، والإسكان، والعديد من القطاعات الحيوية، إضافة إلى الاستثمار المباشر في المشاريع الرائدة غير التقليدية والتي يأتي على رأسها مركز الملك عبدالله المالي، حيث أعلن خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عن الحاجة إلى إنشاء مركز يتم تصميمه وفق أحدث المعايير العالمية، ليكون مركزًا ذا اكتفاء ذاتي، ومؤهلاً لتسهيل ممارسة الأعمال المالية والاستثمار في المملكة. وسيكون المركز الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط من ناحية الحجم، والتنظيم، والمواصفات التقنية، ليضاهي أكبر المراكز المالية العالمية المماثلة، إضافة إلى مجمع تقنية المعلومات والاتصالات الذي سيعزز من قدرات المملكة الاقتصادية في المنافسة إقليميًا ودوليًا، إضافة إلى برنامج مساكن الذي يمكّن الفرد من تملك منزل بيسر وسهولة، حيث قامت المؤسسة مؤخرًا بمراجعة شروطه وتعديلها، وذلك تيسيرًا على الراغبين في الاستفادة منه من جميع موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين.

نسأل الله لهذا الوطن الغالي مزيدًا من التقدم والتنمية والازدهار في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان والاستقرار، إنه سميع مجيب. ■